الا يا ايها المرء الذى الهم به برّح ∴
اذا اشتدت بك المعسرى ففكر فى الم نشرح ∴
فعسر بين يسرين اذا ذكرته فافرح ∴

فاذا اجريت هذه الاذكار ونحوها واظبت عليها بالتكرير والتمرين فان ذلك سهون عليك اذا كانت لك همة وتكون قد دفعت هذه العوارض الاربعة عن نفسك وكفيت المؤنة وصرت عند الله من المتوكلين المفوضين الراضى بقضائه الصابرين على بلائه وحصلت لنفسك راحة القلب والبدن فى الدنيا وعظم الثواب والذخر فى العقبى وجليل القدر والحجة عند رب العالمين فتجمع لك خير الدارين ويستقيم لك طريق العبادة اذ لا عائق ولا شاغل وكنت قد قطعت هذه العقبة العسرة والله سبحانه وتعالى المسؤل ان يهديك واياك بحسن توفيقه فان الامر كله بيده وهو ارحم الراحمين

العقبة الخامسة

عقبة البواعث عليك يا اخى بالسير اذا استقام لك الطريق وسهلت السبل وارتفعت العوائق وزالت العوارض ولا يحصل لك السير المستقيم الا باستشعار الخوف والرجا والتزامهما على احدها اما الخوف فانه يجب التزامه لامرين احدهما

الزجر

٦٥ الزجر عن المعاصى فان هذه النفس امارة بالسوء ميالة الى الشر طماحة الى الفتنة ولا تنتهى عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد بالغ وليست هى فى طبعها حرة يمنعها الوفاق عنها الحياء عن الجفا والتدبير فى امرها ان تقرعها ابدا بسوط الخوف قولا وفعلا وفكرا ونحوها ذكر عن بعض الصالحين ان نفسه دعته الى معصية فانطلق ونزع ثيابه وجعل يتمرغ فى الرمضا ويقول لنفسه ذوقى فنار جهنم اشد حرا من هذه يا جيفة بالليل بطالة بالنهار والامر الثانى لئلا تعجب بالطاعة فتهلك بل تقمعها بالذم والعيب والنقص وغيرهما من الاسوا والاوزار التى فيها ضروب الاخطار وذلك نحو ما ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لو انى وعيسى اوخذنا بما كسبت هاتان لعذبنا عذابا لم يعذب به احد واشار باصبعه وعن الحسن انه كان يقول ما يامن احدنا ان قد اصاب ذنبا فطبق اى اغلق باب المغفرة دونه فهو يعمل فى غير معمل وعن ابن السماك فيما يعاتب نفسه تقولين قول الزاهدين وتعملين عمل المنافقين ففى الجنة تطمعين هيهات

Copyright © King Saud University